



مخطئة هؤلاء اللحنين كما جنح إليها كثير من المحققين أمثال ابن مالك وصاحب القاموس وغيرهما أن يقابل الدليل بالدليل ، ويثبت سماع القطع مع ( لا ) عن العرب الذين يستشهد بكلامهم في هذا الموضوع كما فعل ابن مالك في

شرح التسهيل حيث أثبتته في قول الشاعر :

جواباً به تنجو اعتمد فوريتنا لمن عمل أسلفت لا غير تسأل  
ولكن الأستاذ رعاه الله أغفل هذه الناحية واكتفى بمرض ( جريدة ) من استعمال المؤلفين ( ومنهم المرى موضع النزاع ) وهو يعلم جيداً أنها ليست بالحجة القاطعة في حاججة المانمين ، وأنها إن أقنعت أمثالي من القلدين فلم تقنع أمثال السيراني وابن هشام من زعماء النحو المجتهدين ، فياجبذا لو أن الأستاذ أعاد الكرة ، واستظهر دواوين العرب ورسائلهم قريباً يستر فيها على شواهد أخرى تؤيد الشاهد ابن مالك الآنف الذكر الذي وصفه الدمامين بأنه شاهد غريب وما ذلك على همته العالية ( وهو ابن يجدها ) بعزير ، والسلام عليه ورحمة الله .

عبد الرحمن القلبي ( طرابلس الغرب )

١ - بيانه :

نقلت من جرائد في مصر والعالم العربي ، مقالتي الثالثة عن ( يوم الجلاء ) المنشورة في الرسالة ، وعلق أكثرها عليها تعليقاً لم أجد معه بداً من أن أبين ( للتحفة والتاريخ ) أن الزعيم السوري إبراهيم بك هنانو قد توفي من عشر سنين .

٢ - تنبيه بالحق :

أهدى إلى من القاهرة العدنان الأخيران من مجلة ( شباب محمد ) فوجدت فيهما من صدق اللهجة ، والصدق من الحق ، وإصابة المحز ، ووصف حقيقة الداء ، ما جعلني أقول :

هذا ما أراده المسلحون فأخطأوه ، وحاموا حوله فلم يبلغوه .  
فلقائمين على هذه المجلة - وإن كنت لا أعرف أحداً منهم - شكركم وإكباري ، وأسأل الله أن تكون أفعالهم كأقوالهم ، وأن يكثر في مصر من أمثالهم .

مول ( لا غير ) :

نشرت ( الرسالة ) النراء في عددها ٦٧٦ رداً ضافياً للأستاذ الجليل الناشبي انتقد فيه تعليقه الأستاذ المدني على ( لا غير ) الواردة في ( عبث الوليد ) ومما جاء في هذا الرد قوله : ( وإن خيل أنه جاء من أعمال ( لا ) عمل ( ليس ) ، فاللحن نفسه يسطر) الخ ...

وهنا مع تقديري للأستاذ الجليل وإعجابي بنقله وتحقيقه أرى أن في رده هذا ما يحتاج إلى التعليق فأستأذن حضرته في إبداء الملاحظة الآتية :

يرى لثيف من النحاة كالسيراني وابن هشام أن كلمة ( غير ) لا تقطع عن الإضافة لفظاً إلا إذا تقدمتها ( ليس ) ، وفي غير هذه الحالة لا يرون القطع لمدم سماعه عن العرب ومن ثم لحنوا من يقول : ( لا غير ) لتجاوزه بالقطع مورد السماع قال السيراني : الحذف إنما يستعمل إذا كانت ( غير ) بمد ( ليس ) ، وإذا كان مكانها غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع .

وقال ابن هشام : ( ولا يجوز حذف ما أضيفت إليه ( غير ) إلا بمد ( ليس ) فقط كما مثلنا وما يقع في عبارات العلماء من قولهم : ( لا غير ) فلم تنكهم به العرب ) .

وقال الأشموني في تنبيهات الإضافة : « الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بمد غير ( ليس ) من ألفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة ( لا غير ) » .

وبهذا يتضح جلياً أن اللحن لم ينجح في نظر هؤلاء اللحنين من أعمال ( لا ) عمل ( ليس ) كما ظن الأستاذ الجليل حفظه الله وإنما أتى من مجاوزة مورد السماع في القطع كما مر آنفاً ومن هنا كانت إطالة الأستاذ في الاستدلال على جواز أعمال ( لا ) عمل ( ليس ) جهاد في غير عدو ، وكان على الأستاذ وقد جنح إلى

## ٣ - خطأ تاريخي :

في ( قضية سمرقند ) لعل الطنطاوى ( الرسالة ٦٨١ ) خطأ تاريخي ، والصواب فيه أن قتيبة بن مسلم لم يدرك أيام عمر بن عبد العزيز ، وأن العامل على سمرقند في تلك الأيام هو سليمان بن أبي السرى .  
نبت على ذلك قبل أن ينه عليه غيرى .

## على الطنطاوى

## الموسيقى والغناء الشعبي :

يظن بعضهم أن الغناء الشعبي نوع من الموسيقى السهلة يستطيع أن يدخل في مضارها كل من أوتى حظاً قليلاً من المعلومات الفنية ، وهم في هذا لا محالة خاطئون ، فإن الموسيقى الشعبي مضطر إلى مراعاة أمور كثيرة في فنه قد لا يلتزم فيها غيره منها دراسة نفسية الشعب والتزام حدود الأخلاق فيما ينتج من فنه فوق ما يحتاج إليه من قدرة في التصوير وثقافة علمية وموهبة فنية . ثم هو يمتاز بمد ذلك بصفاء النفس وشعور خلق من التقيد الذى يفسد سذاجة الطبيعة ، وبهذا تتحقق الناية من فنه ، وهى الارتفاع بنفسية الشعب وترقية أخلاقه وتهذيب مشاعره . . .

فالموسيقى إذن أداة من أدوات التهذيب لا تقل فى أثرها عن فن الكاتب وأساليب الصلح ، فهى أسهل مدخلا إلى النفس ، إذ لا يبذل المتعمق ما يبذله من جهد فى الاستمتاع بسائر الفنون الأخرى التى تتطلب منه جهداً عقلياً ، بل هى تنفذ مباشرة إلى النفس دون وساطة العقل .

من الفنانين الذين قد اجتمعت لهم تلك الخصائص الفنان العظيم المرحوم الشيخ سيد درويش ، تلك المبقرة النادرة التى هى من أعظم مصادر نفوسنا ، والتى لا نفتأ نحس بالعظمة ونشمر بالمرّة كلما ذكرناها . . .

ولكن كم يزداد أسفنا حينما ننظر الآن إلى موسيقانا الشعبية

وما أصابها من إسفاف وتبذل ، حيث أننا نطلق الآن عليها هذا الإيم من باب التجاوز لا من باب الحقيقة ، فإلى الإظهار من مظاهر العبث والأفحال الملقى يتمثل فى فئة من الشباب قد عجزت عن تحصيل عيشها من طريق مشروع ، فانطلقت تملأ الجو بما من الله به عليها من هذا ( الفن ) الذى نخشى أن يؤدى بنا يوماً إلى العار المطلق والسقوط الشنيع . . !

هذا ، علاوة على ما شاع فى الأغاني من عبارات لا يقصد منها إلا استفزاز الغريزة واستتارة الشهوات بأقبح أساليب التعبير وأحط ضروب الكلام !!

فهل يمكن أن نأمل لهذا الحال صلاحاً ؟ إننا نهيى بولاية الأمور أن لا يتركوا الأمور تجرى على هذا الحال المشين ، وأن يصدوا حداً لهذا الشر الشائع والفساد المنتشر . . . قلعه إذا سحت الموازين ، واستقامت الأحكام أن تجنى البلاد ثمار عبقريتها الممورىين وأفذاها الخاملين !!

عبد الحليم أحمد عبد العال  
معيد فزاد الأول للموسيقى العربية

## الإدارة الهندسية القروية بأسوان

تقبل عطاءات لناية ظهر يوم الخميس  
٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦ عن :-

١ - عملية إنشاء ثلاث دورات  
مياه مساجد بمر كزى إدفو وأسوان

٢ - عملية إنشاء دورة مياه مسجد  
بيوى بيلانه مركز عنييه وتطلب

الشروط والمواصفات من الإدارة على  
ورقة مدموغة فئة الثلاثين ملياً نظير جنيه

واحد لكل عملية والإطلاع على الرسومات  
مجاناً بالإدارة أو بمصاحبة الشئون القروية

٥٧٩٨

بالقاهرة